مختارات من الصحف العبرية

العدد 4016، 19-4-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

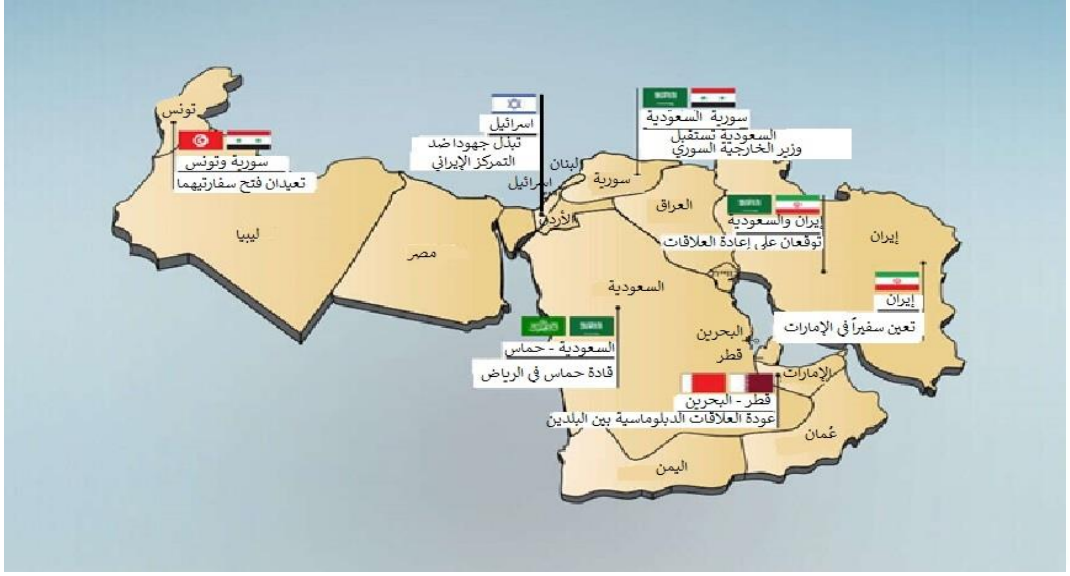

خريطة التطورات الأخيرة في العلاقات بين دول المنطقة
(نقلاً عن "يسرائيل هَيوم")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

قوة من الجيش الإسرائيلي تداهم مخيم جنين لاعتقال مطلوبيْن من الجهاد الإسلامي 2

كوهين يزور تركمانستان لافتتاح سفارة إسرائيلية رسمية في عشق آباد 2

تأمين حراسة شخصية لقائد الشرطة في منطقة تل أبيب بسبب اتساع رقعة التهديدات ضده 3

طيار "إلعال": الهولوكوست يذكّرنا بما يحدث في الأنظمة الديكتاتورية 4

إصابة مستوطنيْن إسرائيلييْن في حادث إطلاق نار في حيّ الشيخ جرّاح في القدس الشرقية 5

نجل الشاه الإيراني المخلوع يشارك في مراسم إحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست اليهود في القدس 5

تقرير: حزب العمل ينسحب من المفاوضات بشأن خطة التغييرات القضائية وليبرمان يدعو غانتس ولبيد إلى الانسحاب منها 6

مقالات وتحليلات

شيريت أفيطان كوهين: في الطريق إلى شرق أوسط جديد: مع خوف كبير على إسرائيل 8

تشاك فراليخ: ربما المطلوب هجوم محدود لكسب الوقت 11

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[قوة من الجيش الإسرائيلي تداهم مخيم جنين لاعتقال مطلوبين من الجهاد الإسلامي]

"معاريف"، 2023/4/19

قال بيان صادر عن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي إن قوة من الجيش قامت أمس (الثلاثاء) بمداهمة مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين من أجل اعتقال عنصرين من حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني كانا يخططان لارتكاب اعتداء "إرهابي" قريباً من خلال استخدام عبوات ناسفة.

وأضاف البيان أن اشتباكات دارت بين القوة العسكرية الإسرائيلية ومسلحين محليين، ولم يُصب أيٌّ من أفراد القوة العسكرية بأذى. وذكرت وزارة الصحة في رام الله أن 8 فلسطينيين، بينهم مسعف، أصيبوا برصاص الجيش الإسرائيلي.

[كوهين يزور تركمانستان لافتتاح سفارة إسرائيلية رسمية في عشق آباد]

"يسرائيل هيوم"، 2023/4/19

من المقرّر أن يصل وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين اليوم (الأربعاء) إلى تركمانستان لافتتاح سفارة إسرائيلية رسمية دائمة في العاصمة عشق آباد. وستكون السفارة الإسرائيلية الجديدة هذه أقرب بعثة إسرائيلية رسمية إلى منطقة الحدود الإيرانية، حيث ستبعد عن إيران نحو 12 ميلاً فقط.

وقالت مصادر رفيعة المستوى في وزارة الخارجية إن زيارة كوهين إلى تركمانستان لافتتاح السفارة تهدف إلى إرسال رسالة إلى إيران، فحواها أن إسرائيل لها نفوذ حاضر ومتزايد في المنطقة.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي لـ"يسرائيل هيوم" إن العلاقات بين إسرائيل وتركمانستان مهمة واستراتيجية، وهي جزء من نشاط يهدف إلى تعزيز العلاقات مع المنطقة بأسرها. وأضاف: "سنواصل تعزيز التعاون الاقتصادي بين الدولتين في مجاليْ الصحة والدفاع الإلكتروني ومجالات أُخرى."

وأقامت تركمانستان، وهي دولة ذات أغلبية مسلمة، علاقات مع إسرائيل في الفترة التي سبقت إعلان استقلالها سنة 1991، وفي ضوء العلاقات الجيدة بين الدولتين، فتحت إسرائيل سفارة موقتة هناك.

[تأمين حراسة شخصية لقائد الشرطة في منطقة تل أبيب بسبب اتساع رقعة التهديدات ضده]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/4/19

ذكرت مصادر رفيعة المستوى في قيادة الشرطة الإسرائيلية أمس (الثلاثاء) أنه تقرر تأمين حراسة شخصية لقائد منطقة تل أبيب اللواء عامي إيشد بعد ارتفاع مستوى التهديد الذي قد يتعرض له [على خلفية اتهامه بعدم استخدام قبضة حديدية كافية ضد تظاهرات الاحتجاج على الخطة الحكومية الرامية إلى إضعاف الجهاز القضائي].

وأضافت المصادر نفسها أن القرار اتُّخذ بعد اتساع رقعة التهديدات ضده في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي جاء في أحدها أن "مصير إيشد سيكون مثل مصير المجرم النازي أدولف أيخمان".

يُشار إلى أن المستشارة القانونية للحكومة الإسرائيلية غالي بهراف – ميارا أعلنت هذا الأسبوع أنها تعارض أوامر وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، تنحية إيشد

عن منصبه، غير أن القائد العام للشرطة الجنرال كوبي شبتاي أعلن أنه ينوي الاستمرار في إجراء نقله إلى قسم الإرشاد.

[طيار "إلعال": الهولوكوست يذكّرنا بما يحدث في الأنظمة الديكتاتورية]

"معاريف"، 2023/4/19

أكدت مصادر مسؤولة في وزارة المواصلات الإسرائيلية أن وزيرة المواصلات ميري ريغف [الليكود] تحدثت أمس (الثلاثاء) مع إدارة شركة الطيران الإسرائيلية "إلعال"، وأعربت عن سخطها الشديد على أقوال أحد طياريها للمسافرين خلال رحلة، إن الهولوكوست يذكّرنا بما يمكن أن يحدث في أنظمة ديكتاتورية، في إشارة إلى خطورة خطة التغييرات القضائية التي تدفع بها قدماً الحكومة الإسرائيلية الحالية.

وقالت ريغف إنها تتوقع من إدارة "إلعال" أن تتصرف وفق ما هو متوقع من شركة طيران وطنية.

وكان قبطان طائرة "إلعال" قال للمسافرين خلال رحلة أمس، إن الهولوكوست يذكّرنا بما يمكن أن يحدث في ظل أنظمة ديكتاتورية، مشيراً إلى أن إسرائيل تكافح في هذه الأيام من أجل الديمقراطية فيها.

وأكد مسؤولون في "إلعال" أن الشركة تشجب أي تفوهات سياسية من طرف مستخدميها في أثناء عملهم، وأنها ستفحص الحادث.

[إصابة مستوطنيْن إسرائيلييْن في حادث إطلاق نار في حيّ الشيخ جرّاح في القدس الشرقية]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/4/19

أعلن بيان صادر عن الناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية أن مستوطنيْن إسرائيلييْن أصيبا بالرصاص في هجوم يُشتبه في أنه وقع على خلفية قومية في حيّ الشيخ جرّاح في القدس الشرقية صباح أمس (الثلاثاء).

وأضاف البيان أن قوات من الشرطة كانت في مكان الحادث، وبدأت بالبحث عن منفّذ العملية الذي لاذ بالفرار.

وأشار البيان إلى أن قوات الشرطة عثرت على السلاح الذي استُخدم في الحادث، وهو رشاش من طراز "كارلو". كما أشار إلى أن المستوطنيْن كانا متجهيْن إلى الصلاة في "ضريح شمعون هتسديك" في حيّ الشيخ جرّاح.

وقد أصبح هذا الحيّ أحد أكثر الأحياء توتراً في القدس في الأعوام الأخيرة. ويسعى مستوطنون يهود إلى إجلاء السكان الفلسطينيين في معارك قانونية مستمرة منذ عقود، كانت سبباً في إشعال حرب استمرت 11 يوماً بين إسرائيل وحركة "حماس" في قطاع غزة سنة 2021.

[نجل الشاه الإيراني المخلوع يشارك في مراسم إحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست اليهود في القدس]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/4/19

شارك رضا محمد بهلوي، نجل الشاه الإيراني [المخلوع]، في مراسم إحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست اليهود التي أقيمت في القدس أمس (الثلاثاء).

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وكان رضا بهلوي، الذي يعيش في الولايات المتحدة منذ سنة 1979، وصل إلى إسرائيل أول أمس (الاثنين)، بدعوة رسمية من وزيرة شؤون الاستخبارات غيلا غملئيل [الليكود]، في زيارة هي الأولى من نوعها، سيعقد خلالها اجتماعات مع عدد من كبار المسؤولين الإسرائيليين.

وكتب رضا بهلوي في تغريدة نشرها في حسابه الخاص على موقع "تويتر"، عشية الزيارة: "أنا مسافر إلى إسرائيل لإيصال رسالة صداقة من الشعب الإيراني وتقديم الاحترام لضحايا الهولوكوست في يوم المحرقة. أريد أن يعرف شعب إسرائيل أن الجمهورية الإسلامية لا تمثل الشعب الإيراني، وأنه يمكن إحياء الرابطة القديمة بين شعبينا لمصلحة كلا الشعبين."

[تقرير: حزب العمل ينسحب من المفاوضات بشأن خطة التغييرات القضائية وليبرمان يدعو غانتس ولبيد إلى الانسحاب منها]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/4/19

أعلن حزب العمل الإسرائيلي في مطلع الأسبوع الحالي انسحابه من المفاوضات التي تجري في مقر رؤساء إسرائيل في القدس، برعاية رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، والتي تتعلق بخطة التغييرات القضائية للحكومة.

وجاء في رسالة بعث بها الطاقم المفاوض من حزب العمل، أنه بسبب أسلوب تصريف الأمور خلال التفاوض، لم يعد هناك سبب للاستمرار في العملية التفاوضية، وأكد الحزب أنه متمسك بالشفافية، وبالخطوط الحمراء للديمقراطية الإسرائيلية.

وبذلك ينضم حزب العمل إلى حزب "إسرائيل بيتنا" الذي أعلن هو كذلك، ومنذ بداية المفاوضات، عدم مشاركته فيها.

وقال رئيس "إسرائيل بيتنا" عضو الكنيست أفيغدور ليبرمان إن الحديث يدور حول مناورة للاحتيال، وليس مفاوضات.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وأضاف ليبرمان في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام أول أمس (الاثنين): "من الواضح أن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بحاجة إلى أصوات لتمرير الميزانية العامة للدولة والتوصل إلى اتفاق بشأن بعض البنود الثانوية، والعمل على احتواء التظاهرات الاحتجاجية، ثم اغتنام الفرصة لتمرير خطة التغييرات القضائية. ونحن لن نشارك في هذا الخداع."

ودعا ليبرمان كلاً من بني غانتس [رئيس تحالُف "المعسكر الرسمي"] ويائير لبيد [زعيم المعارضة] إلى الانسحاب من الحوار مع الائتلاف الحكومي.

ووجّه ليبرمان تحذيراً إلى المعارضة من أن الائتلاف الحكومي يعدّ لهم خديعة، وأكد أن المعارضة ستتحقق، عاجلاً أو آجلاً، من أن هذه الحوارات ليست سوى مضيعة للوقت.

وجاءت دعوة ليبرمان هذه في إثر قيام صحيفة "معاريف" بنشر تصريحات لأحد كبار المسؤولين في الائتلاف الحكومي، قال فيها: "سنناقش ورقة التفاهمات التي طرحها رئيس الدولة بشأن التغييرات في جهاز القضاء، فإما أن نتفاهم بشأنها كلها، وإما أن نتخلى عنها كلها. لا يمكننا التفاهم بشأن بعض البنود والاختلاف بشأن بعضها الآخر. وعندها سنعود إلى تشريع التغييرات القضائية، ولدينا الأغلبية البرلمانية التي توفر لنا هذا."

يُذكر أن الموعد الأخير للمصادقة على قانون الميزانية العامة في القراءات الثلاث هو يوم 29 مايو/أيار المقبل. ومن المعروف أن حزب يهدوت هتوراه لليهود الحريديم [المتشددون دينياً] اشترط دعم الميزانية بتسوية مسألة تجنيد شباب المدارس الدينية قبل حلول موعد التصويت على الميزانية، وإلا فلن يصوت الحزب لمصلحة الميزانية.

ومن شروط يهدوت هتوراه أن أيّ قانون يسنّه الكنيست بشأن تسوية تجنيد شباب المدارس الدينية يجب ألا يخضع للإلغاء من طرف المحكمة العليا، وبعبارة أُخرى، يجب أن تسبقه المصادقة على مشروع قانون "فقرة التغلب" الذي يسلب من المحكمة العليا صلاحية إلغاء القوانين. وهذا يعني أن تعليق التغييرات القضائية

من طرف رئيس الحكومة لغاية الأول من تموز/يوليو المقبل يتنافى مع ما تم الاتفاق عليه مع يهدوت هتوراه ضمن الاتفاق الائتلافي.

وانطلاقاً من هذه الحالة، يرى ليبرمان أن الائتلاف الحالي في مأزق سيدفعه إلى محاولة تشريع التغييرات القضائية للحفاظ على الائتلاف، وإلاّ فلن يتمكن من المصادقة على الميزانية في الموعد المطلوب، وعندها سيتم حلّ الكنيست بصورة تلقائية يوم 29 أيار/مايو.

مقالات وتحليلات

<u>شيريت أفيطان كوهين – محللة سياسية</u>
"يسرائيل هَيوم"، 2023/4/19

في الطريق إلى شرق أوسط جديد:
مع خوف كبير على إسرائيل

تغييرات تكتيكية وتحالفات جديدة

- شهدت العلاقات بين دول الشرق الأوسط انعطافة في الأشهر الأخيرة، وهو ما خلق مرحلة جديدة في خريطة القوى في المنطقة. حتى الآن، ليس المقصود "شرق أوسط جديداً"، لكنهم في القدس يتابعون، عن كثب، التطورات السياسية في المنطقة وخريطة المصالح الشديدة التشعب. في الخريطة الحالية، يزداد تدخُّل الصين وإيران، وفي المقابل، تقوم الولايات المتحدة بتوجيه الجهود والموارد نحو الحرب الروسية – الأوكرانية، وتخلق المزيد من الفراغ الذي يملأه آخرون.
- في العاشر من آذار/مارس، وُقّع اتفاق بين إيران والسعودية، بعد قطيعة في العلاقات استمرت منذ سنة 2016. الوسيط كان الصين التي لديها مصالح اقتصادية في المنطقة، وخصوصاً الرغبة السعودية في أن تقوم

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إيران بخطوات للجم الحرب الأهلية في اليمن.

- في الأسبوع الماضي، استقبلت المملكة وزير الخارجية السوري، بعد قطيعة مع دولته استمرت منذ بدء الحرب الأهلية في سورية. واعتُبرت هذه الخطوة تحضيراً لعودة سورية إلى حضن الدول العربية. في هذا الوقت، أعادت سورية وتونس فتح سفارتيهما في البلدين.
- في الجانب الآخر من الخليج الفارسي، عيّنت إيران سفيراً لها في الإمارات، بعد سنوات من التوتر. وفي المقابل، أعلنت قطر والبحرين استئناف العلاقات بينهما.
- وهذا الأسبوع، ذكرت التقارير أنه بعد قطيعة استمرت أكثر من عقد ونصف العقد، استقبلت السعودية رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، وإلى جانبه خالد مشعل.

أداة الصين

- يقول الباحث الكبير في معهد دراسات الأمن القومي آساف أوريون: "في نظرة تاريخية واسعة، المقصود مرحلة جديدة منذ توقّف عجلة التاريخ في الربيع العربي." وتابع: "منذ سنة 2010، دخلت سورية في حرب أهلية، وتمركزت إيران في العديد من الفجوات التي نشأت في المنطقة، والدول المحيطة بها انقلبت ضدها. الآن، نحن نشهد نوعاً من إعادة التنظيم من جديد، وما يؤدي إلى بلورة ذلك هو أن الولايات المتحدة تركز على أجزاء أُخرى من العالم، كما أن استثماراتها في الشرق الأوسط تراجعت، أضف إلى ذلك، التراجع في استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوة منذ الهجوم الإيراني على السعودية في سنة 2019."
- ووفقاً لأوريون، فإن النظرة السائدة في الشرق الأوسط بأن الولايات المتحدة أصبحت أقل التزاماً، تدفع دول المنطقة إلى التفكير في أنه عليها الدفاع عن نفسها بطريقتين: الأولى، تقليص الخطر من إيران نفسها، من خلال تسوية العلاقات والتهدئة، والدليل على ذلك استئناف العلاقات بين إيران والسعودية. والطريقة الثانية تنويع مصادر الدعم، كما يفعل عدد من دول المنطقة.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- يقول أوريون إن "الصين لا تقترح ضمانات أمنية مثل الولايات المتحدة، بل تستخدم الأداة المفضلة لديها: الأداة الاقتصادية، وبهذه الطريقة تدفع قدماً بأهدافها السياسية."
- ويجب التوضيح أن الولايات المتحدة لم تتخلّ عن المنطقة. والدليل أن السعودية تقيم علاقات مع الصين، وفي الوقت عينه، تطلب ضمانات أمنية من الولايات المتحدة، وتشتري من شركة بوينغ الأميركية طائرات بعشرات مليارات الدولارات. يقول أوريون: "نحن نرى تنويع الدعم والتعددية في العلاقات والمورّدين والحوارات من دون اختيار طرف."
- ليس فقط الصين وإيران، أيضاً إسرائيل قامت بخطوات مهمة جداً لتغيير الخريطة منذ توقيع اتفاقات أبراهام. إسرائيل أيضاً تتحدث مع الجميع؛ فعلى سبيل المثال، هي تتحدث رسمياً مع الإمارات، وبصورة غير رسمية مع دول أُخرى، محاولةً توسيع الاتفاقات. كما عادت الحرارة إلى العلاقات بين إسرائيل وتركيا في الأشهر الأخيرة، بعد قطيعة طويلة، وتعيد إسرائيل صوغ خريطة القوى.
- تسلُّل الصين إلى المنطقة كقوة اقتصادية صاعدة يمسّ إسرائيل مرتين. أولاً، بسبب حقيقة تراجُع جهود الولايات المتحدة في المنطقة، وبالتالي ضعف مكانة إسرائيل، وأيضاً لأن الولايات المتحدة تعتبر الصين عدوتها الرقم واحد.

إيران ترسّخ وجودها

- الجبهة الأكثر أهمية بالنسبة إلى إسرائيل هي بالطبع إيران، ولا سيما بعد ضعف محاولات إسرائيل عزلها. صحيح انه لا يوجد اتفاق مع إيران، لكن لا توجد عقوبات مهمة في هذا الشأن، وإيران بدأت بالتحول إلى طرف ترغب الدول في التقرّب منه للتخفيف من مخاطره عليها.
- يقول أوريون: "إيران لديها ثقة كبيرة بالنفس، وتشعر بأن عزلتها انتهت. وهي تنشط بصورة كبيرة في العراق وسورية، وفي مواجهة تركيا. ومن المحتمل أن تنجح في تهدئة الحرب في اليمن. لا توجد قصة حب بين السعودية وإيران، ببساطة، هناك فائدة من إعادة العلاقات بين الدولتين

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

في هذه المرحلة."

- على الصعيد الأمني، حصلت إسرائيل على نظرة عن محور المقاومة الذي يضم إيران والعراق واليمن وسورية ولبنان، الذي ارتبط بالساحة الفلسطينية – بدءاً من تخطيط وتنفيذ الهجوم في مجدو وإطلاق عشرات الصواريخ من الأراضي اللبنانية على إسرائيل. وفي رأي أوريون، كون نصر الله يسمح لنفسه بالكثير، يؤكد أن صورة إسرائيل القوية تصدّعت، وهذا يؤثر فيها من الناحية الأمنية، وفي رغبة دول المنطقة في توسيع العلاقات معنا.
- كما أن اعتبار إسرائيل أكثر ضعفاً في هذه الفترة من الناحية الداخلية، في أعقاب الاحتجاجات في البلد، وضعف الحكومة كما يُنظر إليها من الخارج، كل ذلك شجع على محاولات القيام بالمزيد من الهجمات ضدها في الوقت الحالي.
- يدّعي أوريون أن حجم قوة إسرائيل في اتفاقات أبراهام مبنيّ على الإحساس بالأمن الذي تقدمه، واستعدادها لاستخدام القوة ومكانتها السياسية التي تشمل العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة. وهذان الأمران ضعفا في الفترة الأخيرة. حتى الآن، لم يُدعَ رئيس الحكومة إلى واشنطن، وتم إلغاء زيارته إلى الإمارات، بعد صعود بن غفير إلى حرم المسجد الأقصى.

وجهة النظر الإسرائيلية

- مصدر سياسي يحاول تصوير الأمور بطريقة مختلفة، ويدّعي أن التطورات السياسية – الأمنية هي "نتيجة شعور إيران الكبير جداً بالإحباط، لأنها بعد أن أقامت أذرعاً لها في المنطقة وقدمت الجزء الأكبر من ميزانية "حماس"، فإن هذا لم يردع إسرائيل عن مهاجمتها في كل الساحات."
- في رأيه، "إسرائيل تحبط كل النشاطات التي تهدف إلى استنزافها وتدميرها، وهذا يتحول إلى علامة كلاسيكية للضعف العربي المتراكم."
- بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من تراجُع الدعم الأميركي، فإن إسرائيل تفتتح ممثليات لها في الدول المحيطة بإيران، مثل أذربيجان والبحرين

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

والإمارات، وقريباً ستفتتح سفارة في تركمانستان.

- ومثل المصالح الاقتصادية مع الصين، تعمل إسرائيل بصورة مشابهة لتعميق العلاقات مع دول كانت تربطها بها علاقات في الماضي. ويجري الدفع قدماً بمشاريع اقتصادية مع الولايات المتحدة والهند والإمارات، ومن المتوقع عقد الاجتماع السنوي لمنتدى النقب في المغرب في أيار/مايو المقبل، والذي سيكون استمراراً للقمة التي عُقدت في السنة الماضية في سديه بوكر.
- النشاط الإسرائيلي يدفع الإيرانيين إلى الرد بالطريقة عينها، ومحاولة تجنيد حلفاء في المنطقة، وفي رأي القدس، هذا هو سبب اتصالات إيران بالسعودية والإمارات والبحرين.
- وماذا بشأن إسرائيل والسعودية؟ لا توجد مؤشرات تدل على حدوث اختراق إسرائيلي في المنطقة قريباً، وذلك في ضوء شخصية بعض الوزراء الكبار في إسرائيل. مع ذلك، فإن وزارة الخارجية لا تستبعد مثل هذا الاحتمال.

<u>تشاك فراييليخ – شغل سابقاً منصب نائب رئيس مجلس الأمن القومي، وحالياً هو باحث في معهد دراسات الأمن القومي</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2023/4/19

ربما المطلوب هجوم محدود لكسب الوقت

- تسعة رؤساء للحكومة الإسرائيلية، من يتسحاق رابين وصولاً إلى بنيامين نتنياهو، حلموا بهجوم أميركي ينهي البرنامج النووي الإيراني. خمسة من الرؤساء الأميركيين، من الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء، من بيل كلينتون وصولاً إلى جو بايدن، بددوا هذه الآمال. وفي المستقبل أيضاً، يبقى احتمال حدوث عملية عسكرية أميركية ضئيلاً ومحدوداً، وكسيناريو أقصى. الولايات المتحدة تركز على مشكلاتها الداخلية، وعلى التهديدات من الصين وروسيا، وعلى أزمة المناخ. ولا وقت لديها لمواجهة تحديات كبيرة أُخرى إلا إذا فُرضت عليها.

- ووفقاً للتقارير، مؤخراً، بعثت الولايات المتحدة برسائل إلى إسرائيل بشأن نيتها التوصل إلى حل سياسي مع إيران، على الرغم من كل شيء، بصورة اتفاق موقت يعتمد على رفع جزئي للعقوبات في مقابل تجميد تخصيب اليورانيوم تحت الدرجة العسكرية 60٪. هذه الحقيقة تطرح من جديد مسألة قدرة إسرائيل على العمل بصورة مستقلة لإحباط البرنامج النووي. في بداية الألفية الثالثة، كان من الممكن التفكير في مصطلحات القضاء على البرنامج النووي، لكن منذ ذلك الوقت، راكمت إيران معرفة لاستئنافه خلال وقت قصير جداً، حتى بعد الهجوم عليه.
- وفي الواقع، توجد بدائل أُخرى. والمقصود مخاطرة ليست صغيرة، ويجب القيام بها بعد استنفاد كل الوسائل، وبعد أن توشك إيران على تخطّي العتبة النووية. فالعقيدة الأمنية الإسرائيلية اعتمدت دائماً على مزيج من الردع والحسم العسكري، عندما يكون الهدف كسب الوقت. ونادراً ما نجحنا في وضع حد للتهديدات. الهجوم على المفاعل النووي في العراق في سنة 1981 أدى إلى تأجيل البرنامج النووي سنوات معدودة فقط، إلى أن دمرته حرب الخليج من جديد. ومن المعقول أن سورية تسعى لاستئناف العمل في برنامجها النووي الذي أحبطته إسرائيل في سنة 2007. في هاتين الحالتين، كما في الحروب ضد الدول العربية، حققت إسرائيل الأهداف التي وضعتها لنفسها، وفي محورها كسب الوقت.
- أيضاً في الحالة الإيرانية، ستضطر إسرائيل إلى الاكتفاء، على ما يبدو، بالسعي لكسب وقت محدد. ليس من الضروري أن يكون الهدف الحقيقي، كما تتخوف منه الولايات المتحدة، جرّها إلى حرب، بل تعزيز قدرة المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات دبلوماسية واقتصادية حاسمة. إن الحافز الذي سيدفع الأطراف إلى التوصل إلى اتفاق يمكن أن يكون الخوف من هجوم إسرائيلي آخر إذا استأنفت إيران برنامجها. ومن أجل القيام بعملية محدودة من هذا النوع، فإن قدرات إسرائيل كافية بالتأكيد.
- يوجد في الولايات المتحدة افتراض أن عملية عسكرية إسرائيلية ستؤدي إلى مواجهة إقليمية واسعة النطاق. يجب عدم تجاهُل مثل هذه الإمكانية والاستعداد لمواجهتها، لكن احتمال حدوثها ضئيل. ومن المتوقع أن يكون

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الرد الإيراني عليها مدروساً، ومن المحتمل ألاّ تتطور الأمور وتخرج عن حدود هجوم محدود على أهداف متفرقة تابعة للولايات المتحدة، أو دول الخليج. إيران دولة متطرفة، لكنها ليست دولة انتحارية، وهي تدرك جيداً موازين القوى. وفي سيناريو تخاطر فيه بالدخول في حرب ضد إسرائيل، فإن الدخول في نزاع عسكري حقيقي مع الولايات المتحدة هو آخر ما ترغب فيه؟

- ومن أجل سيناريو كهذا – مواجهة كبيرة مع إسرائيل – إيران زودت حزب الله بمخزون هائل من الصواريخ والمسيّرات والوسائل القتالية المتطورة. ومن أجل هذا الغرض، هي تبني قدرات في سورية، ونصبت صواريخ في العراق واليمن. ومثل هذه المواجهة يتلاءم أكثر مع سياسة إيران، ويمكن أن يُستقبل بصورة جيدة في الداخل الإيراني، وفي الساحتين الإقليمية والدولية. وقد تجد إسرائيل نفسها في مواجهة على عدد من الجبهات في آن معاً، ومن المتوقع أن تتعرض الجبهة الداخلية لدمار بأحجام لم نشهدها من قبل.
- وفي الواقع، فقط اتفاق سياسي، ولو كان ممتلئاً بالشوائب، يمكن أن يؤدي اليوم إلى تأجيل مهم في البرنامج النووي. وكالعادة، المقصود اختيار البديل الأقل سوءاً. فإسرائيل غارقة في أخطر أزمة داخلية في تاريخها، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي وعد بوضع إيران على رأس سلّم أولوياته، مشغول بمحاولة إنقاذ نفسه من حكم المحكمة. وأوضح طيارون واحتياطيون أنهم لن يخدموا حكومة تقوّض الديمقراطية. الشعب منقسم. السعودية والإمارات استأنفتا علاقاتهما مع إيران، ومصر على الطريق، والمحور الإقليمي الذي كانت إسرائيل تطمح إلى بنائه يتفكك. علاقات إيران بالصين وروسيا تتعمق، والأزمة في علاقتنا بالولايات المتحدة عميقة. كل الاستراتيجيا التي بناها نتنياهو انهارت.
- عندما تحين ساعة الحقيقة، وعندما تُستنفد كل البدائل، من المعقول أن تجد إسرائيل نفسها وحيدة في مواجهة إيران. حينئذ، لن يكون أمامها من خيار سوى التحرك عسكرياً، والأمل بأن تنجح في تحريك العمليات السياسية المقترحة. لا يمكن توقُّع كل شيء مسبقاً. لكن يجب أن يكون

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

واضحاً أن المقصود سيناريو سيئ، بينما البديل الآخر – السماح لإيران بأن تصبح نووية – هو أكثر سوءاً بكثير.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العولمة والعبرنة في المشهد اللغوي العربي الفلسطيني في إسرائيل

تأليف: محمد أمارة

محمد أمارة: محاضر وباحث في علوم اللغة الاجتماعية في العديد من الجامعات والكليات. تشمل اهتماماته الأكاديمية مجالات: التربية اللغوية؛ السياسة اللغوية؛ علم اللغة – الاجتماعي؛ اللغة والسياسة؛ الهويات الجماعية. من أحدث مؤلفاته:

Arabic in Israel: Language, Identity and Conflict (London & NY: Routledge, 2018);

"لغتي هويتي: نحو سياسة لغوية شمولية لمواجهة تحديات اللغة العربية في إسرائيل" (كفر قرع: دار الهدى؛ عمّان: دار الفكر، 2020)؛ "المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل إلى أين؟" (حيفا: مكتبة كل شيء، 2022).

المشاركون بالتأليف:

تدقيق وتحرير لغوي: نرمين عباس

يفحص هذا الكتاب – بصورة معمقة تجليات العولمة والعبرنة في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل من ناحية، وتأثيراتها وإسقاطاتها عليه من ناحية أُخرى، ولا سيما فيما يتعلق بالهوية واللغة العربية والمشهد اللغوي. ويعاين مدى تغلغل ظاهرة العبرنة –مع كل ما تحمله من دلالات لغوية وأيديولوجية – وتشابكها مع الأسرلة والعولمة والتكنولوجيا، ثم تأثير ذلك كله في هذا المجتمع. كذلك يرصد الكتاب مظاهر العبرنة والعولمة في المشهد اللغوي العربي الفلسطيني في إسرائيل من خلال عبرنة أسماء المواقع العربية، وأسماء المحال التجارية، والمشهد اللغوي في المدارس، ومدى استعمال المواطنين الفلسطينيين للغة العبرية واللغات الأجنبية، وخصوصاً الإنكليزية. ويتناول مسألة اللغة البينية التي يُطلق عليها أيضاً: "الهجين اللغوي"، أي الخلط ما بين لغتين.

إن تأثيرات ظاهرتي العبرنة والعولمة تشمل مختلف مجالات الحياة، ولا تتوقف عند الحاجات النفعية فحسب، بل تُعد أيضاً مؤشراً إلى مكان ومكانة الثقافات المرتبطة بهما، وتبيان أهميتهما من الناحية الرمزية. وهذا بالتأكيد يقودنا إلى التفكير في الهويات المرتبطة بهما–سواء الإسرائيلية أو العالمية–والتساؤل: ما هو موقع الهوية العربية الفلسطينية؟

يتمحور الكتاب حول المنحى اللغوي لدى المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل الذي مر بتحولات جيو–سياسية هائلة في أعقاب النكبة، وأصبح أبناؤه أقلية مهمشة داخل الدولة، ومروا بمجموعة من التغيرات التي مست بنيتهم الاجتماعية والاقتصادية والهوياتية، فضلاً عن لغتهم العربية ومخزونهم اللغوي.

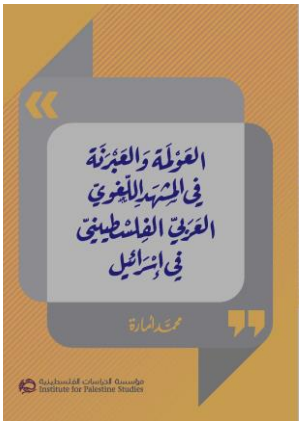

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر